التاج كما يقال في الوب عمم انتهى قلت وورد العمايم تيجان العرب وتقدم ذكر التاج في ابنوا للساجد قوله عن الصلصال هو بصادين مهملتين بينهما لام صحابي ووالده الدلهمس بدال مهملة ثم لام مفتوحتين ثم هاء ساكنة ثم ميم مفتوحة ثم سين مهملة والله اعلم

حديث اقروا على موتاكم يس قال شيخ الحديث قال ابن حبان المراد من حضره الموت لان الميت لا يقرا عليه قال الامام الرازي وذلك لان اللسان حينيذ ضعيفة القوة والاعضا ساقطة المنة لكن القلب قد اقبل على الله بكليته فيقرا عليه ما يزداد به قوة قلبه ويشتد تصديقه بالاصول فهذا اذن عمله انتهى قلت من حضره الموت يعني مقدماته وقيل الحكمة في قراتها ان احوال القيامة والبعث مذكورة فيها فاذا قريت عنده تجدد له ذكر تلك الاحوال واخذ ابن الرفعة تبعا لبعضهم بظاهر الخبر فصحح انها انما تقرا بعد موته قلت ولو قريت قبل وبعد لكان اولى عملا بالقولين والله اعلم

حديث اقروا على من لقيتم من امتي بعدي السلام الخ قلت واوله كما قال شيخ الحديث عن عبد الله بن مسعود قال جمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة ونحن ثلاثون رجلا فودعنا وسلم علينا ودعا لنا ووعظنا وقال اقروا فذكره ثم قال ورجاله ثقات ويرتقي الى درجة الحسن انتهى قلت ولعل ان يقال في الرد عليه وعليه الصلاة والسلام لانه رد السلام التحية افشا السلام المقول فيه بالكراهة لافراده عن الصلاة وهذا ظاهر وان كان الاول اولى والله اعلم

حديث اقراني جبريل القران على حرف واحد الخ قوله سبعة احرف قال شيخ شيوخنا اي على سبعة اوجه يجوز ان يقرا بكل وجه منها وليس المراد كل كلمة ولا جملة من يقرا على سبعة اوجه بل المراد ان غاية ما انتهى اليه عدد القراة في الكلمة الواحدة الى سبعة فان قيل فانجد بعض الكلمات تقرا على اكثر من سبعة اوجه فالجواب ان غالب ذلك اما لا تثبت الزيادة واما ان لا تكون من قبل الاختلاف في كيفية الادا كما في المد والامالة ونحوها وقيل ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل المراد التسهيل والتيسير ولفظ السبعة يطلق على ارادة الكثرة في الاحاد كما يطلق السبعين في العشرات والسبعماية في المين والى هذا جنح عياض ومن تبعه انتهى وقال شيخ الحديث اختلف في المراد بالسبعة احرف على نحو اربعين قولا واقربها قولان احدهما ان المراد سبع لغات وعليه ابو عبيد وثعلب الازهري واخرون وصححه ابن عطية والبيهقي والثاني المراد سبعة اوجه من المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة نحو اقبل وتعال وهلم وعجل واسرع وعليه سفيان بن عيينة وابن وهب وخلايق ونسبه ابن عبد البر لاكثر العلما والمختار ان هذا الحديث من المشكل الذي لا يدرى معناه كمتشابه القران والحديث عليه ابن سعدان النحوي والقند العلوم ... تعدد وجوه القرات قوله فلم ازل استزيده فيزيدني اي لم ازل اطلب منه ان يطلب من الله تعالى الزيادة في الاحرف للتوسعة والتخفيف ويسال جبريل ربه فيزيده والله اعلم

حديث اقرب

حديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد الخ قوله اقرب قال شيخنا اي من رحمته وفضله وقال في النهاية المراد بقرب العبد من الله تعالى القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لان ذلك من صفات الاجسام والله تعالى منزه عن ذلك وقرب الله من العبد قرب نعمه والطافه وبره واحسانه وترادف مننه عنده وفيض مواهبه عليه انتهى وكذا ذكره في الدر وقال شيخ الحديث قال القرطبي هذا قرب بالرتبة والكرامة لا بالمسافة والمساحة لانه منزه عن الزمان والمكان وقال ابن البدر بن الصاحب في تذكرته في الحديث اشارة الى نفي الجهة عن الله تعالى وان العبد في انخفاضه غاية الانخفاض يكون اقرب ما يكون الى الله تعالى ثم قال العراقي في شرح الترمذي ذكر في حكمة ذلك امور احدها ان العبد مامور باكثار الدعا في السجود كما في تتمة الحديث والله تعالى قريب من السايلين كما قال سبحانه وتعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني الثاني ان حالة السجود حالة خضوع وذل وانكسار لتعفير الساجد وجهه في التراب ولهذا قال ابن مسعود ما حال احب الى الله تعالى ان يجد العبد فيه من ان يجده عافرا وجهه رواه الطبراني في الكبير بسند حسن ومثله لا يقال من قبل الراي الثالث ان السجود اول عبادة امر الله بها الخلق ادم فكان المتقرب بها الى الله تعالى اقرب منه اليه في غيره الرابع ان فيه مخالفة لابليس في اول ذنب عصي الله به من التكبر بترك السجود انتهى وسياتي فيه مزيد في عليك بكثرة السجود والله اعلم

حديث اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر قال شيخ الحديث قال القرطبي الاخر صيغة لجوف الليل على ان ينصف الليل ويجعل لكل نصف جوف والقرب يحصل من جوف النصف الثاني فابتداوه يكون من الثلث الاخر وهو وقت القيام للتهجد قال وقوله في جوف الليل يحتمل ان يكون حالا من الرب اي قائلا في جوف الليل من يدعوني فاستجيب له سدت مسد الخبر او من العبد اي قائما في جوف الليل داعيا مستغفرا على نحو قولك ضربي زيدا ويحتمل ان يكون خبر الاقرب فان قلت ما الفرق بين قوله في هذا الحديث اقرب ما يكون الرب من العبد وفي الحديث الاخر اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قلت رحمة سابقة فقرب رحمة الله من المحسنين سابق على احسانهم فاذا سجدوا قربوا من ربهم باحسانهم كما قال تعالى واسجد واقترب وفيه ان توفيق الله ولطفه واحسانه سابق على عمل العبد وسبب له ولولاه لم يصدر من العبد خير قط وفي قوله فان استطعت اشارة الى تعظيم شان الذكر وتفخيمه وفوز من يستعذبه ومن ثم قال ان يكون ممن يذكر الله اي ينخرط في زمرة الذاكرين الله ويكون له مساهمة فيه وهو ابلغ مما لو قيل ان استطعت ان تكون ذاكرا انتهى قلت ووجه الابلغية فيما يظهر ان الاولى فيها صيغة عموم فهي شاملة للانبيا والعلما والاوليا فيكون داخلا في جملتهم ولاحقا بهم بخلاف الثانية انتهى والله اعلم

حديث اقروا الطير على مكناتها قوله مكناتها ضبط بخطه بالقلم بفتح الميم وكسر الكاف وتخفيف النون وقال المنذري واحدا المكنات مكنة بكسر الكاف وقد تفتح انتهى قلت وهذا الضبط الثاني هو المناسب

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)